الشباب والمخدرات

ما هو المخدر

أطلق الإمام القرافي على المخدّر لفظ **المرقّد** وعَرَّفَه كما يلي :

ما غَيَّبَ العقل والحواس دون أن يصحب ذلك نشوة وسرور، أما إذا صحب ذلك نشوةٌ وسرور فهو المسكر.

وجعل من فصيلة المرقّدات : الأفيون والبنج والشيكران...

-وقد جاء في بحث إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية إلى المؤتمر الاقليمي السادس للمخدرات في الرياض ٢٥-٣٠ شوال١٣٩٤ ما يلي :

المُفتِر (المُفَتّر مأخوذ من التفتير والإفتار، وهو ما يورث ضعفاً بعد قوة، وسكوناً بعد حركة، واسترخاء بعد صلابة، وقصوراً بعد نشاط.

يقال فَتَّره الأفيون : إذا أصابه بما ذُكر من الضعفِ والقصور والاسترخاء).

وذكر الدكتور أحمد علي طه ريان المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في كتابه (المخدرات بين الطب والفقه

إصدار دار الاعتصام بالقاهرة عام ١٩٨٤م، ذكر وصفاً للشخص **المخدّر** ... فقال :

«يبتدئ التأثير عنده بفتور في أطرافه وتحيّر في تصرفاته، وتكاسل عن القيام بأعماله، ثم لا يلبث أن تعتري عقله الباطن الظُلمة التي تستره عن معرفة حقائق الأشياء، وحينئذٍ تسكن روحه، ويذبل نشاطه، ويتخلف عن مواكبة أترابه، بل عن مواكبة المجتمع بأسره».

أنواع المخدرات :

تقُسم المخدرات إلى مفسدات ومرقدات بحسب الأثر الناتج عن استعمالها:

المفسدات : ومنها الحشيشة والبنج وتأثيرها على العقل ، دون أن يكون لها تأثير يُذكر على الحواس.

والمرقدات : ويكون تأثيرها أعمّ، إذ إنها تغيب العقل والحواس.

وتقسم المخدرات أيضاً إلى طبيعية وكيمياوية.

فالطبيعية هي مجموعة من النباتات تؤخذ وتستعمل كما هي دون تغيير يذكر في مكوّناتها. من هذه المجموعة : الأفيون والحشيش والكوكائين والقات وزهرة

القطن.

أما الكيمياوية فهي التي يمكن إعدادها بتحويل القلويات والمورفين وما شابه تحويلاً كيمياوياً كالهيروئين مثلاً .

كما تقسم المخدرات إلى مجموعات بحسب تأثيرها على أعضاء الجسم.

من ذلك

١) المخدرات المسكنة الأفيونية : الأفيون ومن مشتقاته المورفين والهيروئين والكودئين.

٢) المخدرات المسكنة غير الأفيونية: ومنها مجموعة الباربتيوريات، ومجموعة البراميدات، ومجموعة الكحول، ومجموعة القنب الهندي (الحشيش).

٣) المخدرات المنبهة أو المنشّطة : وهي التي تطرد النوم وتزيد التنبه العصبي.

نبات الخشخاش والأفيون المستخرج منه

تعتبر آسيا الصغرى الموطن الأصلي لشجرة الخشخاش ... ثم انتشرت بعد ذلك في أغلب بقاع العالم.

ارتفاع النبتة حوالي متر واحد، وأزهارها بنفسجية أو

بيضاء جميلة اللون، وثمرتها على هيئة كرة تعرف باسم (أبو النوم)، وهي التي يستخرج منها مادة الأفيون المسكنة للآلام الشديدة. ومن الأفيون يستخرج المورفين والكودئين وغيرهما كالبابافرين PAPAVERINE والنوسكايين المهدئ للسعال.

– وعند اكتشاف الأمريكيتين عُرف تدخين التبغ ثم عُرف تدخين المورفين بعد ذلك .

– وفي العصور الحديثة تَعَرَّفَ قرصان انجليزي ، اسمه دوڤر ، يجوب البحار، على مسحوق غريب مكون من الأفيون OPIUM ومسحوق عرق الذهب IPICACUANA ومسحوق كبريتات البوتاسيوم، حينما كان في زيارة للصين.

وقد قام هذا القرصان الذكي بإدخاله إلى أوروبا كدواء سحري مدهش يقضي على جميع الآلام ... ولا يوجد طبيب لا يعرف مسحوق دوڤر.

وإذا قطعت ثمرةُ الخشخاش بالسكّين خَرَجت منها عصارةٌ بيضاء.

ومن هذه العصارة يُستخرجُ الأفيون والمورفين والكودئين، والناركوتين والبابافرين والنوسكائين وما شابه... وهي برمتّها مواد مخدّرة شديدة السميّة.

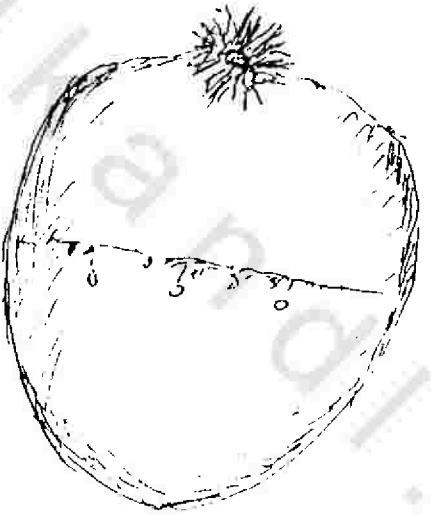

الحشيش HASCHISH

يستخرج من أزهار ومن نهايات القنب الهندي الورقية يسمونه في مصر الحشيش أو نبتة السعادة أو أكل الفقير أو غير ذلك وفي أميركا يسمونه الماريغوانا، وفي المكسيك يسمونه دالغريقا، وفي الجزائر يسمونه البانغ.

يوجد الحشيش على شكل عجينة بنيّة اللون، تفتّت وتُخلط مع التبغ لتدخن مع السجائر، كما يمزجه البعض مع الشاي أو القهوة أو مع أيّ مشروب ساخن.

ومنهم من يتناوله مع الطعام بعد مزجه بالزيت والعسل، وهو ما يسمى بالمنزولة أو البلعة .

أضراره

وهو يؤذي النسيج الكبدي ويليفه، وبذا يفشل الكبد في تأدية مهامه الحيوية .

والحشيش يؤدي لاضطرابات قلبية وعائية، كما أنه يسبب سرطان الرئة، واضطراب الجهاز العصبي والهلوسة والرعشة ثم الخمول.

كما أنه يؤدي لضمور الدماغ والغباء، ولاضطراب

التقدير عند المحشش .

ومن أضراره الضعفُ الجنسي وقلة الإخصاب.

وإذا تناول الإنسان كمية كبيرة من الحشيش دفعة واحدة فإنه يموت مختنقاً بسبب شلل مراكز الدماغ المسؤولة عن الجهاز التنفسي .

الأفيون OPIUM

الأفيون يستخرج من الثمار الغير ناضجة لنبات الخشخاش.

يشبه في شكله لدائن البلاستيك ، لونه بني وطعمه مرّ، يعمل منه مسحوق والمدمن يحل هذا المسحوق بالماء ثم يُغلى على النار، وبعدها يحقن في الوريد.

... وكثيراً ما يموت المدمن من هذه الحقنة، إما بسبب سوء تقدير الجرعة المناسبة من هذا السم أو بسبب الشوائب الموجودة مع الأفيون، والتي يعمد مصنعو هذه المواد إلى خلطها مع الأفيون كضربٍ من الغش.

لذا فقد اقترن تعاطي الأفيون بالموت حيث يُرى كل صباح ضحايا جدد ممددين بين القمامة وتحت الجسور وعند محطات القطارات وفي أماكن تجمع هؤلاء البائسين.

إن السبب المباشر لوفاة هؤلاء الشبان هو دائماً شلل عضلة القلب، وتوقف القلب المفاجئ. وكأنه يرفض الاستمرار في نبضاته مع العقول المتفسخة والنفوس المظلمة.

المورفـــين

وضعه

تستخلص هذه المادة من الأفيون المستخلص بدوره من نبات الخشخاش ويكون المورفين في وضعه الخام على شكل بودرة بيضاء.

وهو مادة طبيّة متوفرة على شكل أمبولات للحقن العضلي مسكّناً لجميع الآلام الشديدة ويمكن تصنيعه بشكل حبوب أيضاً.

وإذا تناول المرء المورفين لفترة طويلة أصبح من المدمنين وتعرض لأخطار الإدمان صحياً ونفسياً واجتماعياً.

الهيروئـــين

يُشتق الهيروئين كيمياوياً من المورفين وذلك بتسخينه مع حامض الخل ACETIC ACID وهو مسحوق يختلف لونه باختلاف نقاوته من الأبيض إلى الأصفر أو البني.

يتعاطاه المدمنون إما استنشاقاً عن طريق الأنف أو بالحقن .ويسبب الإدمان بعد جرعه أو جرعتين، أو بعد شمة أو شمتين.

وترى المدمن في شرود وهلوسة دائمين ساعياً كالمجنون وراء الهيروئين الذي يخشى افتقاده ... وإنه يبذل كل ما يملك في سبيل جرعةٍ أو شمّة ... وإذا نفذ لديه ما يملك عمد إلى السرقة أو الإجرام لتأمين المال اللازم ... وإن فشل في ذلك لن يتوانَ عن الانتحار.

وإذا ما كانت الجرعة كبيرة مات المتعاطي خنقاً لشلل مراكز التنفس العصبية .

الكوكائين

يستخرج الكوكائين من أوراق نبات الكوكا. وهو مادة بيضاء بلورية وإنه يسبب الإدمان السريع، ويتعاطاه المدمنون إما بالاستنشاق عن طريق الأنف أو بمضغ أوراق نبات الكوكا.

وإنه يسبب اضطرابات عقلية عصبية وقد تؤدي للجنون.

وكثيراً ما يؤدّي للموت المفاجئ لشلل عضلة القلب.

إذا ما تعاطى المرء الجرعة الأولى – وقد تُقَدَّم له مجاناً سرعان ما يعود لابتياع جرعات متتالية حتى ينتهي به الأمر إلى الإدمان ... مع الذل والهوان ... والموت المحتم غالباً ... بعد ذلك.

القـــات

القـات عبارة عن شجيرات صغيرة ارتفاعها من متر إلى خمسة أمتار، أوراقها كأوراق العفص، والشجيرات هذه تشبه شجيرة الشاي.

وينمو القات في اليمن والحبشة والصومال. يتم تناوله بمضغه وتخزينه بالفم ليذوب ويتحلّل ببطء شديد.

مجالس القات

يجلس ماضغو الأوراق في غرف وبين أيديهم رزم القات، ويرمون، بعد فك الرزم، بالقشر والحشيش المصاحب والأعشاب على الأرض، وحولهم الأباريق النحاسية وفيها الماء البارد، وكذلك الكؤوس النحاسية. وأمامهم (النرجيلات)...

تأثيراته الصحية

وبعد التدخين يمتلئ الجوّ بالدخان الكثيف الفاسد الناجم عن النرجيلات (الشيشات) وتتخلّله الأنفاس اللاهثة للجالسين.

ويضعون أوراق القات في أفواههم ويمضغونها ببطء شديد، ويسمون ذلك (عملية التخزين) إذ تبقى الأوراق في الفم مع المضغ البطيء وقتاً طويلاً ولا يلفظونها إلا عندما تذوب التخزينة في إناء من النحاس أو الفضة...

تلك بعض عادات وتقاليد مجالس القات .

ويعتقدون أنها تُطرب النفس، وتخدّر الحواس. كما

يعتقدون أن في ذلك بعثاً للنشاط وحثاً على العمل.والحقيقة أن الأمر بالعكس، إذ ينبّه القات الأعصاب بالبدء ويمنع النوم، ولكن الإدمان عليه يسبب ضعفاً وشللاً في الأمعاء، وفقداً للشهيـة.

ويعاني المدمنُ من سوءِ الهضم وسوءِ الامتصاص مع خمول جنسي وميلٍ للأقياء. كما يصاب الكبد بالتليّف، (وتليف الكبد مرض خطير كالسرطان يقضي بسرعة على المصاب به) ويضطرب الدوران الدموي، وينجم عن ذلك ارتفاع في الضغط الدموي مع شعور بالإغماء.

وثبت علمياً أن للقات مساوئ كثيرة سواءً ما كان منها على مستوى الإنسان في جسمه وعقله ونسله، أو في قدرته على العمل إذ يُضعف الإنتاج الفردي والقومي.

ويضيّع الوقت، ويصرفه عن العمل وعن الصلاة وعن كل مفيد...

بالإضافة إلى مصروفه المادي الباهظ، إذ يتكبّد المرء مبالغ كبيرة ليحصل على كفايته من القات .

وإن تأثيراته في الجسم تجعله كالمخدرات والمسكرات، ويتعلق به من الأحكام القانونية والاجتماعية والصحيّة والدينية

ما يتعلق بها.

– وقد أخبرني سيادة الأستاذ الدكتور عادل سودان أنه في إحدى زياراته لليمن حدّثه وزير مسؤول هناك وقال له إنّ من الصعوبة رقيّ أهل اليمن وتقدّمهم حضارياً لشدة تمسكهم بعادة مجالس القات وتخزينه، وفي ذلك مضيعة للوقت والمال ولما يترتب على هذه العادة السيئة من أضرار صحية واجتماعية على الفرد وعلى المجتمع عموماً.صحيح أن دخل زارعي القات، وعمّال جني القات، وتجاره، لا بأس به (من ٣–٥ آلاف دولار شهرياً) ولكن المتعاطين لمضغ القات وهم الكثرة بل الغالبية يدفعون في سبيل الحصول عليه ومضغه أموالاً كثيرة هم أحوج من غيرهم بالانتفاع بها إذ أن غالبيتهم من متوسطي الدخل ، بل إنهم بالواقع من ذوي الدخل المتدنّي المنخفض.

وبذا يحرمون أنفسهم وأفراد اسرهم من الحصول على ما يلزمهم من الغذاء ومصاريف الحياة الضرورية، وبذا تنشأ المشاكل العائلية من خصام وشجار وطلاق.

كما أن الأراضي التي يزرعون بها القات تتم على حساب الرقعة الصالحة لزراعة المحاصيل الغذائية التي تزداد انحساراً وانكماشاً .

– وبعد أن صنعوا الحشيش والأفيون والمورفين

والهيروئين والكوكائين وما شابه أوجدوا ما هو أسوأ وأقبح وأشد ضراوةً، إذ استخرجوا من البتروكيمياويات ما هو أقوى من الهيروئين وغيره بمئات المرات وأشدُ فتكاً.

وها هي ذي المجلات العلمية والصحف المحليّة تنبئنا بين وقت وآخر عن إعداد وتحضير مخدرات جديدة أشد هولاً وأكثر سميّةً.

مثلاً (الكات) (غير القات) الذي نشرت عنه صحيفة الشرق الأوسط على صفحتها الأولى في ١١ محرم ١٤١٤هـ - ١٩٩٣/٩/١٠ بالعدد ٥٣٢٩.

وهكذا يبدو الدمار الذي يمكن أن ينجم عن التقدم التقني (التكنولوجي)، إذا لم يكن مصحوباً بخوف الله، وبأية مسؤولية وطنيّة وخُلُقيّة، بل بطمع مادي وبغاية تدميرية وبتخطيط من عدوّ عن سابق تصوّر وتصميم.

– ومما لا شك فيه أن هناك دولاً أجنبية وفي مقدمتها إسرائيل تسعى جاهدة لنشر وترويج السموم البيضاء. وفي هذا يقول الدكتور حمد المزروقي مدير عام مكافحة الجريمة بالمملكة العربية السعودية :

«تأكدّ لدى وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية أن هناك أطرافاً دولية ، ولا سيما إسرائيل، تعمل بشكل مكثف على غزو المملكة العربية السعودية بالمخدرات» .

–كما قرر مجلس الشعب المصري أن هنالك دولاً أجنبية في مقدمتها إسرائيل تسعى لنشر وترويج السموم البيضاء في مصر (الأخبار ١٩٨٦/١/٣).

طرق تعاطي المخدرات

– وذكرت الأهرام القاهرية في ٥ صفر سنة ١٤٠٦ هـ (١٩٨٥/١٠/٢٩م) في صفحتيها الأولى والثالثة تصريح النائب العام في مصر تحت عنوان : المخدرات معركة حياة أو موت .

«نواجه مخططاً دولياً يستهدف تخريب مصر اجتماعياً وأخلاقياً واقتصادياً ... وهذه المخدرات تُدفع قيمتها بالعملة الصعبة، بما يصل إلى مليارات من الدولارات، وهذا يستنزف رصيد مصر من هذه العملات،بالإضافة إلى أن إدمان المخدرات

من شأنه أن ينعكس على الإنتاج العام».

طرق تعاطي المخدرات

– يمكن تعاطي المخدرات عن طريق الفم (إما على هيئة قطع صغيرة، أو على هيئة حبوب، ويمكن أن تذاب وتشرب).

كما يمكن تعاطي المخدرات عن طريق الشم، ويتم الإدمان بذلك سريعاً ويمكن تعاطيها عن طريق التدخين، كما كان ذلك في الصين وفي مصر. وتطوّر تعاطي المخدرات إلى الحقن (الزَّرْق) تحت الجلد وفي العضل وفي الوريد (وهذا من الأسباب الرئيسية لانتقال مرض الإيدز الوبيل).

– وكثيراً ما يكون مع المخدّر مواد أخرى مثل سيانور البوتاسيوم الذي يعتبر من أقوى السموم وأفتكها بالإنسان.

كما قد يضاف لمسحوق المخدرات مسحوق جماجم البشر الموتى والحيوانات أو أيّ مسحوق آخر ملوث بالجراثيم غالباً أو بالفيروسات (الحُمَات الراشحة) فيزيد بذلك ضررٌ المخدرات ضرراً.

تأثيرات المخدرات على الصحة

من تعريف المخدّر نعرف أنه يغيب العقل ويُفتّر الحواس.

وبما أن المخدرات تسبّب الإدمان، فيضطر المتعاطي أن

يزيد الجرعة شيئاً فشيئاً حتى يحصل على غايته المنشودة.

وبزيادة المقدار تظهر أمراض خطيرة وقاتلة. وعادة يكفي عشرون مليغراماً من الهيروئين النقي لقتل إنسان غير مدمن فوراً.

وباستعمال الحقن غير المعقمة (وهذا ما يحدث غالباً عند حقن المخدرات) تدخل الفيروسات والجراثيم والطفيليات والفطريات إلى دم المتعاطي، ويؤدي ذلك إلى أمراض خطيرة وقاتلة.

ولوجود مواد مغشوشة مع المخدرات تظهر لدى المتعاطي كثير من الالتهابات والتسممات .

وإذا انعدم وجود المخدر لسببٍ ما حصل عند المتعاطي نوبة قوية يعاني فيها أقسى أنواع العذاب الذي يمكن أن يعانيه الشخص في حياته وقد يضطره ذلك إلى الانتحار.

– والمخدرات بشكل عام تزيد من الأزمات القلبية، والذبحة الصدريّة والقلبية .

والمخدّرات تزيد في دقات القلب وجفاف الحلق والفم.

كما وتزيد في احتقان العينين واحمرارهما وارتخاء الجفون.

تأثيرات المخدرات على النواحي الجنسية والتناسلية :

يظن البعض بأن المخدرات تطيل العملية الجنسية وتزيد المتعة والنشوة ولكن الواقع أنها تسبب التخيلات الكاذبة، ويضطرب تقدير الزمن والمسافة والشكل.

إذ إن المخدرات تخمد الأعصاب وتضعفها وتجعل العلاقة الجنسية لاروح لها ولا متعة. وينتهي الأمر مع الإدمان إلى العنانة المطلقة (وعلى نفسها جنت براقش).

والمخدرات تسبب الهلوسة والاختلال النفسي والعاطفي، ويحبّذ المدمن الانفراد ويخشى من الضوء، إذ تزداد الحساسية لديه للنور فيحبّ استعمال النظارات السوداء .

– وإذا حدث الإدمان، ولم يكن المخدر متيسراً ظهرت أعراض جلدية كالحكة الشديدة. وظهرت أعراض هضميّة كالمغص والقيء والإسهالات المتكرّرة. ولم تعد تصرفات المدمن منطقية، بل أصبحت منافية للمنطق والمعقول، وهاج وماج واضطر (للحصول على المخدّر المطلوب) للسرقة أو النصب أو الاحتيال أو التجارة بالمخدرات للحصول على المال اللازم لشراء ما يلزمه.

(إل . اس . دي L.S.D)

(إل.اس.دي) هو عقار الهلوسة .و تأثيره على العقل فظيع وشديد، ولو كان المقدار المأخوذ منه غاية في الصغر .

فإذا أخذ المرء منه مقداراً صغيراً جداً ١/١٠ الملغرام مثلاً لأصبح هذا المرء من المجانين المهووسين ، وها هو ذا تقرير كتبه رجل تعاطى مثل هذا المقدار الضئيل جداً .

يقول الرجل عن نفسه : «كنت أخرج من جسمي رويداً رويداً وابتعد عنه، ثم أخذتُ انظرُ إلى نفسي من بعيد، وانفتحت الجدران وخرج شعاع ملون بألوان مختلفة، ثم تداخلت الألوان ببعضها، ثم رأيت الأصوات. نعم الأصوات ... لكل صوت صورة، ولكل نغمة لون ، وخرجت من الجدار عين ضخمة فنظرت من خلالها إلى نفسي...

واقترب القطار فرأيت ألواناً عجيبة متداخلة في بعضها بشكل باهر وشعرت بالخوف وحاولتُ الهرب ثم رأيتُ نفسي أركض في الفضاء وأتحسّس أطراف الغيوم، وسرى في جسمي خدر ثم شعرت بجفاف في فمي وثقل في أطرافي واعتراني رعبٌ وهلع.

وجوه الناس كانت تسيل كأنها صنعت من طين طري

يتساقط عليها فيغير معالمها ببطء (من كتاب المخدرات بين الطب والفقه للإستاذ الدكتور أحمد علي طه ريان ص ٥١) مطبوعات دار الاعتصام القاهرة.

ويذكر الأستاذ ريان قصصاً أخرى عن عقار الهلوسة.

فها هي ذي فتاة جامعية، تناولت هذا المخدر، دخلت إحدى المستشفيات في ولاية كاليفورنيا وهي تصرخ : إنني أخرج من جلدي كالأفعى. وخَرَجت فعلاً من هذا العالم إلى عالم الخبل والجنون.

وها هي ذي سيدة رمت بطفلتها بقوة على الأرض فأصابتها بارتجاج في الدماغ. ولما استجوبت – وكانت تحت تأثير هذا المخدر– أجابت بأن طفلتها أصبحت قطة تمتص ثديها.

– وقد اكتشف عقار الهلوسة هذا الكيميائي (ألبرت هوفمان) من إحدى الفطريات التي تنمو على الحنطة والشوفان وبعض الحبوب الأخرى، وكان ذلك عام ١٩٣٨م.

ثم لما عُرف تركيبه حَضَّره العلماء في مخابرهم وباعوه إلى موزعي ومروجي المخدرات .

الأمفيتامين AMPHE'TAMINE

هو عقار منبّه إذا كانت الجرعة معتدلة (٥-١٠ ملغ) وبطريق الفم – وبتناول مثل هذه الجرعة يزول الشعور بالتعب، ويشعر الشخص بقدرة أكبر على العمل .

ولكن إذا زاد المقدار عن ذلك أو إذا تكرر تعاطي هذه الجرعة كان التنبيه اشدّ فيزداد الأرق ويصاب الشخص بارتفاع الضغط الدموي وتسرع شديد في النبض، واتساع واضح في حدقة العين ومغص بطني وانتفاخ بالغازات.

وإذا زادت المقادير عن ذلك حدثت اختلاجات ورجفة، وقد تؤدي هذه الأعراض إلى الموت وتسمى هذه التظاهرات بما يسمى (بالصدمة الأمفيتامينية).

وإن باستمرار الشخص السليم على تعاطي الأمفيتامين تَحْدُثُ لديه اضطرابات نفسية وانحراف الشخصية وضعف الإرادة ... وهذا ما جعل هذا العقار محظوراً في معظم بلدان العالم .

فتاوى بتحريم المخدرات وقرارات بالعقوبات

تحريمها شرعاً وقانوناً

جاء في فتوى مفتي مصر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق برقم ١٠٥/م ٢٤٨ بتاريخ ١٣٩٩/٤/٥هـ – الموافق ١٩٧٩/٣/٤ والمنشورة في كتاب الفتاوي الإسلامية المجلد

١٠/ص ٣٥٠٧ ما يلي :

أجمع فقهاء المذاهب الإسلامية على تحريم إنتاج المخدرات وزراعتها وتجارتها وتعاطيها، طبيعية كانت (أي مستخرجة من النباتات) أو مخلّقة (بتصنيعها كيميائياً أو بتحويلها من أصل نباتي إلى مادة جديدة) وعلى تحريم من يقدم على ذلك .

– كما تقرّر في ١٤٠٧/٦/٢٠ هـ في المملكة العربية السعودية قتل مهرب المخدرات لما يسببهّ تهريب المخدرات وإدخالها البلاد من فساد عظيم لا يقتصر على المهرّب نفسه ، وأضرار بليغة وأخطار جسيمة على الأمة بمجموعها. وذلك في القرار الصادر برقم ١٣٨ بذاك التاريخ .

وتلاه في ١٤٠٧/٧/١٠ هـ قرار ملكي برقم ٤/ب/٩٦٦٦ بالعمل بموجبه وتعميمه على المحاكم.

– وصدر في كثير من الدول الإسلامية وغير الإسلامية قرارات مماثلة بالحكم بالإعدام على مهرب المخدرات والمُتاجر بها.

وأضيف في دول أخرى حكم الإعدام على المتعاطي بالمخدرات أيضاً .

– وصدق من قال :

المخدرات معاناةٌ في الدنيا وعذاب في الآخرة.

دراسات وإحصائيات

– ثبت باستطلاعات نشرت نتائجها في لندن مؤخراً بأن حوالي ١٠/٧ من السكان في المملكة المتحدة تعاطوا،في فترة ما من حياتهم ، المخدرات.

– وأظهر التحقيق الذي نشرته المجلة الأسبوعيّة التي ظهرت مؤخراً «ذي هيت» أنّ ٦٨٪ من الشباب الذين تمت مقابلتهم قد تعاطوا المخدرات .

وأن ٥٢٪ من هؤلاء تعاطوا الحشيش

و ١٠٪ من هؤلاء تعاطوا الهيروئين .

– إنّها آفة هذا العصر

من مقال الخبير علي أورفلي في العدد ٣٧٠ من مجلة تجارة الرياض التي تصدر في مدينة الرياض بالسعودية (عدد محرم ١٤١٤هـ حزيران (يونيو) ١٩٩٣).

... وقد عمّت المخدرات كثيراً من الدول، وازدادت انتشاراً في العالم أجمع ونتج عن هذه الآفة مشاكل أخرى عديدة كانتشار الجريمة وانتشار كافة ضلالات الممارسات الجنسية كالزنا واللواط والاعتداء على المحارم من الأخوات والأمهات والقريبات، وكذلك الإصابة بالأمراض المخيفة

كمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وتتدرّج جرائم المخدرات من الاستعمال الشخصي وما يعقبه من فواحش وانهيار في مستوى الإنتاج العام إلى الترويج لها والاتجار فيها وتصنيعها وزراعة موادها، وقد أصبحت المخدرات حقاً آفة هذا العصر .

- وجاء في مجلة طب الأطفال الأمريكية في العدد الخاص عن الجنس والمخدرات والروك أند رول عام ١٩٨٥ما يلي :*

١) ما يزيد على ثلاثة عشر مليون من الشباب الغض (١٢-١٧ سنة) يتعاطون الماريغوانا، منهم ١.٢ مليون يتعاطونها يومياً.

٢) ٨ مليون مراهق يتعاطون الأمفيتامين ومشتقاته بالفم (وأحياناً حقناً في الوريد).

٣) ٣٫٧ مليون يستخدمون الكوكائين أو الكراك محل الكوكائين

---

*STRASBURGER V. SEX, DRUGS, ROCK "N" ROLL UNDERSTANDING TEENAGER BELHAVIOUR. PAEDIATUIC (SUPPLEMENT) 76 4 OCTO. 1985 659 - 663.

– وجاء في صحيفة الأخبار القاهرية (في ١٩٨٦/١/٣ الصفحة الرابعة).

(إن مجلس الشعب المصري اتهم دولاً اجنبية وفي مقدّمتها إسرائيل بأنها تسعى إلى نشر وترويج السموم البيضاء (خاصة الهيروئين والكوكائين) في مصر وأن هذه الظاهرة قد بدأت مع ازدياد حركة السياحة الإسرائيلية إلى مصر في بداية الثمانينات).

وذكر العميد الترساوي المسؤول عن مكافحة المخدرات في مصر لمجلة المجلة (العدد ٢٢٢ من ٩–١٥ إبريل ١٩٨٦ ص ٧٢–٧٦).

«مائة بالمائة هناك مخطط خارجي ضد مصر ودول المنطقة، يستهدف الشباب لإضعاف القوى الإنتاجية».

– وكتبت الصحفية الأسترالية كلوديا رايت مقالاً نشرته الشرق الأوسط (العدد ٣٠٩٧ في ٢٥ رمضان ١٤٠٧ الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٧ صفحة الرأي) اتهمت فيه صراحة المخابرات الإسرائيلية، الموساد، والمخابرات الأميركية (C.I.A) بالاتصال بتجار المخدرات في لبنان، وترويج هذه المخدرات. وقالت «ما

من أحد في لجنتي التحقيق المنبثقتين عن الكونجرس الأميركي يريد اكتشاف المزيد عن هذه الأمور، أو معرفة لماذا كان عملاء إدارة مكافحة المخدرات يتعاملون مع تجار المخدرات»

– وتعتبر منطقة المثلث الذهبي (لاوس وتايلند وبورما)، ومنطقة الهلال الذهبي (باكستان وأفغانستان وإيران وتركيا) من أكبر مصادر إنتاج الأفيون المستخرج من شجرة الخشخاش ويضاف إلى ذلك إنتاج الهند ولبنان والمكسيك والإكوادور والبيرو. وتحتكر أمريكا اللاتينية : بيرو ، الإكوادور، وكولومبيا والمكسيك إنتاج الكوكائين المستخرج من نبات الكوكا.

– أما الحبوب المنومة والمنبهة فهي من احتكار الشركات الأوروبية والأميريكية.

الوقاية من المشاكل الجنسية

وكيفية الحصول على العفة

إن الغريزة الجنسية لهي بحق من أقوى وأعمق الغرائز الإنسانية.

إذ إنها أصيلة في الكيان البشري لحكمة سامية وهدف نبيل يتعلقان ببقاء الحياة واستمرار الجنس البشري .

وأوضح كثيراً من العلماء علاقة الغريزة الجنسية بمظاهر النشاط البشري.

وكان لنظريات الطبيب النمساوي اليهودي سيجمون فرويد المولود عام ١٨٥٦ آثار سيئة في العالم أجمع، إذ قال بأن كَبْت الغريزة الجنسية يؤدي إلى كثير من العلل والاضطرابات النفسية وكان المجتمع المسيحي الغربي قبل ذلك في حال كبتٍ تجاه الغريزة الجنسية ... فاندفع هذا المجتمع بعد نظريات فرويد بشكل أهوج وأرعن إذ حَطَّمَ كل القيود الاجتماعية والضوابط الأخلاقية التي تحول دون العبث والفوضى.

وكانت نظرة العالم المسيحي تمجد الرهبنة وتعزف عن حياة الأسرة وكانت المرأة في نظر المسيحيين شيطاناً رجيماً ...

وكانت سلعة لا تستحق إلا التجاهل.

وبذا انتقل المجتمع الغربي من النقيض إلى النقيض ... إذ انحرف في طريقةِ علاج مشكلة الغريزة وخرج عن تعاليم المسيحية الحقة وانتقل إلى الفساد والعَبَث ، وإلى الرجس والضلال بديلاً من الانضباط العائلي المقدس.

وانتشر الضلال الجنسي في كل مكان، وساءت الأخلاق، ولم يعد للزواج قدسيتُه ومكانته العالية.

قال تعالى ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خَلقكم من نفس واحدة وخلَق منها زوجَها وبَث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقُوا الله الذي تَسَاءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً**﴾ (سورة النساء الآية ١).

ولا يمكن في ظل الإسلام أن تنشأ عقدة الكبتِ عند المسلم بل أعلن القرآن عن حق الإنسان في التمشي مع الغريزة الفطريّة بطريق سويّ هو الزواج. إذ قال عزَ وجَلّ :

﴿**ومن آياته أن خَلَق لكم من أنفُسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمةً، إن في ذلك لايات لقوم يتفكرون**﴾ (سورة الروم آية ٢١).

والغرائز الفطرية السويّة يقرّها كلّها الإسلام .

قال تعالى ﴿**زيّن للناس حبّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب**﴾ (سورة آل عمران الآية ١٤).

ولا خلاف بأن نظام الزواج الذي اهتدت إليه الفطرة وشرعته الأديان السماويّة هو النظام الأمثل الذي اكتمل بناؤه واستقر تشريعه بما جاء به الإسلام خاتمة رسالات السماء.

أما النزوات والعلاقات غير الشرعية واتباع الهوى والوقوع في حبائل الشيطان وغواياته ... والبعد عن الزواج المشروع والحلال.

فإنها كلها كالفرق بين الرزق الحلال من عمل مشروع وبين النهب والسلب والاغتصاب باتبّاع ضلالات غير مشروعة.

قال تعالى ﴿**فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور**﴾ (سورة الحج الآية ٣٦).

وما الأمراض الجنسية وويلاتها إلا بعض الجزاء والعقاب لمن لا يتقي الله ويتبع هواه.

ولا تكتفي الويلات الجنسيّة المضنية بمن أصابته، بل

سنعداه إلى زوجه وأولاده ولو بعد حين .

فهل يمكن تجنب عدوى الأمراض الزهرية يا ترى ؟

نعم ... نقولها بكل اطمئنان وبكل ثقة، ونقولها بالفم الملآن .

ونقولها بكل قناعة .

فقد أبانت الحقيقة العلمية وأوضحت أن الوسيلة الوحيدة لتجنب هذه الأمراض والويلات هي **عفّة الشباب**.

ولا تصدقوا من يقول لكم (ليست هناك شجرة إلا وقد هزها الهواء) وهم يعنون بذلك أن العفة غير ممكنة...

لا ... أيها الناس، إنهم يظنون الشباب متدهوراً كلّه كما تدهوروا هم، وما عرفوا أن الفسوق وإن انتشر بين الناس لم يَبْلُغْ ولن يبلُغ أن يكون هو الأصل.

فالمستقيمون هم الغالبيّة ... وأكثرهم لا يقعون في الهاوية لاعتقادهم بدينهم الذي ارتضوه...

يكافحون ميولهم بعلو همة ... فهم أقوياء الإرادة يضبطون عنان غريزتهم، ويمتنعون عن قراءة المطبوعات المنحطة، وعن شرب المشروبات الغولية، ويبتعدون عن المخدرات، ولا يدعون مخيّلتهم تجول وتصول في عالَم الأحلام

المهيّجة، ولا يرتادون الملاهي المستهجنة، ولا يرافقون من يعاشر بائعات اللذة...

فكن أيها الشاب مثلهم، مقاوماً شهواتك ... التي توصلك إلى أحط الدرجات .. وعندها ستجد في الحياة أفراحاً أعمق من مسرّات الجسد. اشغل فراغ شبابك بعمل اجتماعي نبيل، أو برياضة محببةٍ إلى نفسك في نادٍ مشهود له بطيب السمعة .

وإنْ كان المال في جيبك يود الفرار ... فاصرفه في مشروع انساني مختار. إذ ما من مجْلبةٍ للفساد كاجتماع الشباب ضعيف الإرادة مع الفراغ والمال وفي هذا يقول الشاعر الكبير أحمد شوقي :

إن الشباب والفراغَ والجِدَه مفسدةٌ للمرء أيُّ مفسده

تساؤلات وأجوبتها

– قد يقول قائل : (إنَّ من المستحيل أن يتفادى أحدُنا الأفكار السّيئة).

نعم هذا صحيح ... ولكن على المرء أن لا يحمي هذه الأفكار ويُنْعشَها ، فليس الشرّ أن تمرّ هذه الأفكار السيئة بمخيلتِنا ، بل الشرّ أن تَظَل محفوظة إلى أن يتمخض الطمع فيَلِدَ الشهوة.

- وقد يقول قائل آخر (ما دامت الأعضاء الجنسية موجودة فيجب أن تمارس وظيفَتَها).

نعم وهذا أيضاً صحيح، ولكن ما هي وظيفَتُها؟

أليست كما مرّ معنا هي انتاج الأولاد في حظيرة الزواج؟

- وقد يقول آخرون (إن كبتَ العاطفة الجنسية عند الشباب مضرّ بالصحة).

والحقيقة أن الأمر على النقيض تماماً ... فإن نشاط الجهاز التناسلي المتزايد لا يمكن أن ينهض إلا على اكتاف تناقص القوة في سائر أعضاء الجسم .

وفي هذا يقول الدكتور ستال: (ليس هناك من شاب يقدر أن يكون قوياً ، عقلياً وجسدياً، كما يكون في المدة التي يكبحُ فيها رغبتَه الجنسية).

وها إنّ المؤتمر الطبي العالمي المنعقد في بروكسل عاصمة بلجيكا يقرر بالإجماع ما يلي : «إن العفّة والامتناع عن اللذّات الجنسيّة لا يسببان أقل أذى. لا بل إن هاتين الفضيلتين هما أجدر ما يوصى بهما طبياً وجسمياً.

– وقد يُظَن أن العفّة تؤدي إلى العجز الجنسي عند الزواج.

ولكن الحقيقة العلمية أظهرت أن الذين يحافظون على عفتهم قبل زواجهم تكون قدرتُهم الجنسية بعد ذلك أفضل وأميَز. ويكون انتاجُهم أخصب وأحسن وأصح.

– ويظن البعض أن الخبرة الجنسيّة العملية قبل الزواج تساعد على تأمين صلاتٍ جنسية ناجحة في الحياة الزوجية.

ونستطيع إدراك خطلِ هذه الفكرة إذا علمنا أن ظروف الاتصال الجنسي لشابٍ ببغي أو بأي امرأة غير شرعيّة يختلف عن ظروف الاتصال الجنسي بزوج يحبها وتحبه.

فالاتصال غير الشرعي بعيد كل البعد عن الروحانية وعن المتعة الحقَة المتبادلة ، وهو يهدف إلى غاية جسدية فقط...

كما أنه لا يكلف الرجل عمل مقدمات في سبيل إثارة الانفعال والعاطفة، كما أن الإفراط في هذا النوع هو القاعدة، إذ إن الرجُلَ الذي يقضي ليلتَه أو ساعتَه مع امرأة بَغي يعتمد الحصول على أكبر قَدْرٍ من اللذة. ويميل هؤلاء الرجال إلى أن ينقلوا إلى حياتهم الزوجية هذه الاتجاهات بدون شعورٍ منهم ... فتكون النتيجة أنهم يخربون بأيديهم الوضعَ كلّه.

وفي هذا يقول الدكتور (أوليفر بترفيلد) المدير السابق لِدار إرشاد الأسرة في نيويورك «إنّ العلاقات الجنسية التي تسبق الزواج قد تفضي إلى عادات فاسدة يكون من العسير ومن المؤلم إقلاع المرء عنها بعد الزواج».

– ويقول آخرون «وما الضرر من وصال الحبيبين إن أعقب هذا الوصال زواج شرعي؟..

طبعاً هذا لا يجوز شرعاً. ومن وجهة أخرى ... إذا ما تَمَّ الزواجُ بين الخليلين كان كلاهما يخادع نفسه، ويخادعُ صاحبه.. وقد حُرِمَا لذّةَ الإبتهاج بالزواج وحلاوة اكتشاف الأسرار الدفينة فيه...

وغدا قلباهما عُرْضَةً لعقارب الغيرة والشكوك، لأن كلاً منهما يعلم عن صاحبه ما يحمله على الريبة في أمانته.

أثر الفسوق على الأعصاب

– وأثر الفسوق والمخادنة على الأعصاب شيء عظيم الخطر...

فبالإضافة إلى الإرهاق الكبير الناجم عن مباشرة الفسق والفجور نَجِدُ أن الفاسقَ يحاول ما أمكن الهَرَبَ من المجتمع الإنساني، وغايته إيجاد مأوى يستره، لا مكاناً يستمتع فيه بالعيش الهنيء البال. وها هي ذي الغرفُ البعيدة عن العيون،

وهذه الفنادق الرخيصة، وتلك السيارات التي تعتزل العمران... إنها هي البيئة التي يترعرع فيها ما يسمى خطأ (بالحب).

ويرافق هذا الحبَّ المزعومَ فَزَعٌ من المفاجآت وخوفٌ من الفضائح ... وإن كانت هذه وتلك لا بد من حصولهما...

فالفضيحة شائعة مهما حاول مُقترفها الإخفاء والتستر.

وفي هذا يقول أبو تمام:

وقد يستُرُ الإنسان باللفظ فعلَه ... فَيُظهِرُ عنه الطرفُ ما كان يستر

ويقول زهير بن أبي سُلمى :

ومهما تكن عند امرئٍ من خليقةٍ ... وإن خالها تَخفَى على الناس تُعلَمَ

– والعفّة (كما يقول دونالد كلروس بيتي) قبل أن تكون حامية من الأمراض الجنسيّة، وقبل أن تكون حافظة للجسم كيانه هي ذات شأن لأنها حق، ولأنها جميلة، ولأنها شيء يَجِدُ فيه صاحبه مفخرةً لا يجدها في شيء سواها.

– ولا أزعم أن الحصول على العفة شيء سهل. **بل إن هذا العُسْرَ في الحصول عليها هو من اسرار كمالها ونُبلها.**

وإن كل مزيّة يمتاز بها المرء لا بدّ لها من صبرٍ لاجتياز العقبات.

وما نيلُ المطالب بالتمنّي ... ولكن تؤْخَذ الدنيا غلابا

كلمة أخيرة

عندما تأكّدتْ الولايات المتحدة الأميركية أن المشروبات الغَولية هي السبب الأهم الأول في الجرائم على اختلاف أشكالها وألوانها فمنعت تلك المشروبات تحت طائلة العقوبة القانونية من سجـــن وغرامـــات وبقـي المنع ساريًا ما بين عامي ١٩٢٠ – ١٩٣٣م.

وكذلك في العالم السوفييتي فقد منعوا الخمور بأنواعها من عام ١٩١٤م – ١٩٢٥م وحدث الشيء نفسه في أقطار عديدة أخرى ... وشدّدوا في هذا المنع. ولكن النتيجة لم تكن ناجحة ، ولا موفّقة...لأن المنع لم يكن ما يؤيده سوى القانون والجزاء الدنيوي من سجن وغرامات مادية ،

ولم تكن النفوس مهيئة روحانياً أبداً.

وكذلك بالنسبة للتدخين ففي كل إعلانات الدعاية للتدخين يذكرون التحذير الحكومي بشكل واضح وصريح ويقولون «التدخين يضرّ بصحتك وننصحك بالامتناع عنه» ومع ذلك فالتدخين منتشر.

إذن كيف نمنع المشروبات الغوليّة والتدخين والمخدرات والعلاقات الجنسيّة وباقي الموبقات؟

مما لا شك فيه أن الوازع الديني هو السبيل الأمثل والأجدى والأفضل للخلاص من كل هذه الويلات.

بعد الإيمان الراسخ بالله العلّي القدير... تبدأ التربية الدينيّة الصحيحة منذ الصغر.. لتغرس في النفوس حبَّ التقوى، والبعدَ عن الفسق والفجور، وعن الخمر والتدخين والمخدرات وعن كلّ ما لا يُرضي المولى عزّ وجلّ.

صحيح أن التدخين مثلاً قد خف نوعاً ما في البلاد المتحضرة الواعية بعد تفهم الأضرار الصحية والاجتماعية الناجمتين عن تعاطيه ولكن التدخين ازداد بنسبة كبيرة في بلدان العالم الثالث للجهل ولنقص التوعية في هذه الدول المتأخرة حضارياً والمسماة بالنامية .

نحن نقر ونعترف بأن الوازع الديني هو أقوى من أيّ توعية أخرى اجتماعية كانت أو صحية أو مادية.

فكيف إذا اجتمعا معاً؟ الوازع الديني والتوعية الصحية .

ومما لا شك فيه أن العبادات التي أوجبها الله لها أثرها الكبير في تطهير النفس وتنقية الروح ورقابتها من الوقوع في المعاصي وارتكاب الفواحش والآثام.

فالصلاة مثلاً وقاية للمؤمن من الفحشاء والمنكر.

قال تعالى ﴿**وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر**﴾ (سورة العنكبوت الآية ٤٥).

وإن المسلم الملتزم ... وأقول الملتزم أي الذي يؤدّي فرائضه تماماً ويلتزم باتباع تعاليم الإسلام ... لهو المحصّن من شرور النفس وهواها فلا يقرب من المعصية مهما كانت، ومهما كانت الإغراءات .

ولو اتبع المسلمون جميعاً أوامرَ دينهم وانتهوا عن نواهيه لكانوا بحق خيرَ أمّة أُخرجت للناس.

وبالتالي لو اتّبع العالم كلّه الإسلام اتباعاً حقاً بكلياته وجزئياته لانعدم الشر والفساد بين العباد ... وعم الخير والاطمئنان في كل البلدان .

قال تعالى ﴿**قُل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة...**﴾ (سورة يوسف الآية ١٠٨)

والحمد لله رب العالمين

مصادر الأبحاث

١ – القرآن الكريم.

٢ – كتب الحديث النبوي.

٣ – التكاثر النباتي – تأليف الدكتور أنور الخطيب أستاذ في قسم النبات /كلية العلوم – جامعة دمشق – مطبعة دمشق ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.

٤ – علم الخلية والتكاثر – تأليف الدكتور محمد أبو حرب أستاذ في كلية العلوم – جامعة دمشق/ وتأليف الدكتورة نجاح بيرقدار أستاذة في كلية العلوم – جامعة دمشق / المطبعة الجديدة دمشق ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٥ – AN INTRODUCTION TO EMBRYOLOGY / B.A. BALINSKY, DR. BIOL.sc. THIRD EDITION 1970

٦ – BOTANY AN INTRODUCTORY SURVEY OF THE PLANT KINGDOM JAMES D.HAYNES.

٧ – الطب الشرعي – تأليف الدكتور عارف صدقي الطرقجي أستاذ في كلية الطب وفي كلية الحقوق / مطبعة الجامعة السورية ١٣٦٦هـ – ١٩٤٧م.

٨ – كتاب الطب الشرعي – تأليف الدكتور أحمد شوكت الشطي – أستاذ في كلية الطب / والدكتور زياد درويش مدرس في كلية الطب– مطبعة جامعة دمشق ١٩٨٢هـ – ١٩٦٢م

٩ – فن المعالجة السريرية – تأليف الدكتور أكرم المهايني / دار المأمون للتراث ١٩٩١م

١٠ – المخدرات الخطر الداهم تأليف الدكتور محمد علي البار – دار القلم دمشق – دار العلوم ١٩٨٨م بيروت.

١١ – المخدرات بين الطب والفقه – تأليف الأستاذ الدكتور أحمد علي طه ريان – مطبعة دار الاعتصام القاهرة.

١٢ – المخدرات والمسكرات – تأليف محمد السيد أرناقروط – المكتب الثقافي للنشر والتوزيع – الأزهر – القاهرة ١٩٩٠.

١٣ – الاسلام والمشكلة الجنسية – الدكتور مصطفى عبد الواحد – دار الاعتصام – القاهرة .

١٤ – المخدرات الخطر الداهم – تأليف الدكتور محمد علي البار – دار القلم دمشق – دار العلوم – بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٥ – التصدي لأمراض العصر – تأليف الدكتور محمد نبيل

النشواني – دار المعاجم مؤسسة الرسالة ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
١٦ – الطاعون الجديد الإيدز – تأليف الدكتور خالص جلبي – دار الهدى للنشر والتوزيع الرياض ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
١٧ – تعرف على الإيدز – تأليف الدكتور محمد سامح شامية – مطبعة الجاحظ – دمشق – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
١٨ – الإيدز أسبابه والوقاية منه وآثاره النفسية والاجتماعية – تأليف الدكتور عبد اللطيف ياسين – مطبعة الكاتب العربي – دمشق ١٩٩٣م.
١٩ – الإدمان – تأليف الدكتور ناصر بوكلي حسن – دار المأمون للتراث – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٢٠ – مختصر الدراسات الأمنية – المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب – إعداد الدكتور عماد الدين سلطان – ١٤٠٦هـ.
٢١ – أرشيف المعهد العربي للدراسات الأمنية بالرياض.
٢٢ – أرشيف جمعية الملك فيصل الخيرية بالرياض .
٢٣ – أرشيف المكتبات الأميركية في سان فرانسيسكو SAN FRANCISCO ودالاس DALLAS وايرلنغتن AR-LINGTON وهارتفورد HARTFORD.

٢٤ – تقارير ودراسات وإحصائيات :

أ – SMOKING AND HEALTH IN THE AMERCAS.

ب – STATISTICAL ABSTRACT OF THE UNITED STATES 1992.

جـ – ADVANCE DATA 1992.

د – WHERE THERE'S SMOKE THERE'S CASH.

هـ – THE SURGEON GENERAL'S 1990 REPORT ON THE HEALTH BENEFITS OF SMOKING CESSATION EXECUTIVE SUMMARY.

و – SMOKING IN THE THIRD WORLD.

ز – STD FACTS - SEXUALLY TRANSMITTED DISEASE.

٢٥ – الادمان على المسكر سبل الوقاية والعلاج – ابحاث الندوة العلمية الثانية – المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.

٢٦ – "SMOKING, HEART AND SEX"
"DR. DOBRINKA ATANASSOVA HRISTO G. DANOV"

دار العودة – بيروت

ترجمة عن البلغارية : د. فاضل عباس الفحيلي

obeikandl.com